منتظر كان ينتظر

حين تسوق المرء جوارحه، وتصوّر له ما يفرحه أو يؤلمه؛ فتضطره إلى تحقيق ثورته المكبوتة في لحظة..، وتحرّكه مشاعره المحبطة؛ فتقهر فيه إرادته ويتحسر على آماله وأحلامه التي ضاعت، وقد أخرس الظلم فيه لسانه حينذاك لا يفكر إلا في التعبير عما بداخله بأي صورة، وها هو قد جاءته الفرصة .. منتظر كان ينتظر لحظة انتصاره كإنسان ومواطن عراقي والذي كاده هو تكرار بوش لكلمة الحرية؛ فتعجب في داخله قائلاً : هذا الذي دمر أرضي بدعوى الحرية، وأعدم رئيس عراقي وأهانه، وبخسة وشماتة أخفوا وجه من قام بإعدامه؛ فلم يمكنوه من حرية النطق بالشهادة في يوم عيدي، هذا الذي كبّل إخواني وعترة شباب بلادي وقيدهم بالأغلال ! هذا الذي

ترك جنوده يعذبون المسجونين من نساء وأطفال بطريقتهم القذرة بدون جرم فعلوه؛ فلم يتمالك أعصابه، ولم يفكر بطريقة " إتيكيت الصحافة"؛ بل صرخت أعماقه تقول دون أن يحرك شفتيه " أخذت الآن حريتي" ولكن كيف يظهر صراخه؛ فرشق رمز أمريكا بحذاءيه .. إنه لم يرشق بوش .. بل رشق سياسته القذرة التي تشبعت بسياسة اليهود الدنيئة .. التي جعلته وكأني أراه من داخله يبكي لاتباعه منهج إسرائيل وهو : ادخل واقتل ثم دمِّر واعزل .. سياسة لا ينتج عنها إلا الكراهية، ويؤسفني الطريقة التي تعامل بها الحرس مع منتظر، وبات الأمر ليس غريبا على من يُقبّلون أقدام أمريكا ويطيعون أمرها وتركوا الطاغية كما يقولون بالمصري " خربها وقعد على تلها" يا لخرابك بغدادي وسحقا لحرية قطعت ألسنتنا .. لا أعلم مصير منتظر ولكن أعلم أن الله على كل شيء شهيد .

أطلقني لأعانق الحـرية

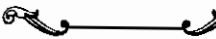

عانيت صبري وقاضيت فيه أغلالي .. أيحبسني ويوقف خطوتي .. ألم يسأم طول مكثي بجانبه ! أطلقني صبري في فضاء الكون عصفورًا يطير شغفًا لأعانق الحرية .. إني أراها؛ فدعني أعانقها عناق الخائف؛ كي لا تتركني أحيا صريعة الإنسانية .. سباق وكر وفر .. فراق وألم ومر ! إنسان أنا، مُقدَّرٌ أَجَله على الأرض، وليس بي أي اختلاف عن سائر البشرية، لي عقل وقلب ومشاعر وجوارح، لي أمل وشوق وأمان وجوانح؛ غير أني مسلم عربي، أباحوا أرضي واستحلوا دمائي وأفزعوا أطفالي . يا مَن تحسب أنك قوي، بيديك تمنح الحرية ! سبحان مَنْ لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، وله الكبرياء والذات العلية . أتعبثون بالعرب والمسلمين ؟ أترونا عائقًا لمجدكم على

الأرض ! نحن إنسان يا من تألمون للكلب والحيوان ! حقوقٌ تذيعونها ومن ورائها قهر وظلم وطغيان ! حتمًا سأموت يومًا، وحتمًا ستموتون مثلي، عبيدٌ أنتم لله مثلما نحن العباد، لكنا نعبد الرحمن، آمنا بيوم الحشر والتناد . استكبرتم على الله، وانشغلتم بزُخرف الدنيا الفانية، لا تفرحوا، ولوموا أنفسكم، واحذروا يوم الآخرة والنار الحامية . هو الذي خلقنا من نفس واحدة، يسمع ويرى ولا تخفى عليه الخافية . كيف تستكبرون على الله، وعشقتم قتلي وأنا الروح الأبية، خلقتُ لأعبد ربي بقلبي ويقيني وإيماني ! إنسانٌ أنا، لا أحمل في قلبي نَصَبًا ولا عصيانًا، كفُّوا أيديكم عن شَرقي ودعوه وشأنه، دعوني أزرع أرضي وأحيا عابدًا في سلام، أدعوكم جميعًا، إلى حياة فيها المحبة والخشوع لذي الجلال والإكرام . إنسانٌ مسلمٌ عربيٌّ، لوجه الله يعظكم؛ فاذكروا الله بكرة وعشيًّا،

إن مات ظلمًا فقد عاش مناضلًا يسعى إلى الحرية ..

ها قد أطلقني صبري، وحتمًا سأعانق الحرية.

obeikandl.com

هدهد سليمان وفضائيات اليوم

ماذا لو أنّ هدهد سليمان - ﷺ - حاضرٌ في هذا الزّمان وتلك الحقبة، وأحاط بما يحدُث في أرْض فلسطين، ورأى يقينًا أطفالاً ونساءً وشبابًا يُقتلون ويُذْبحون، من قوم آخرين، احتلُّوا أرضَهم، ودمَّروا ديارَهم، ويصفون أنفُسَهم بأنَّهم شعبُ الله المختار، وبأنَّهم ماضون في البحْث عن هيْكل سليمان وملكه تَحْتَ بناء المسجد الأقصى، ويعملون على سرعة انْهيار المسجد لبناء الهيكل -- المعبد ! لا شكَّ أنَّ الهدهد سيعودُ حزينًا متألّمًا من ظلْم هذا الشَّعب، الذي يظنُّ أنَّه المختار عند الله، ويخفض جناحَ الذُّلّ لربّه ساجدًا، يدعوه النَّصر على هؤلاء القوْم الظَّالمين الجبَّارين، ويبكي قائلاً : إنَّ سليمان - عليه السَّلام - بريء ممَّا يفعلون.

في عصر سليمان ﷺ حين تفقَّد الطير ولم يرَ الهدهد، والذي كان قد غاب لحكمة من الله،أن أراهُ امرأةَ سبأ وقومَها يسجدون للشَّمس من دون الله،فأنكر ذلك وتعجَّب وظلَّ يرقُبهم حتَّى غاب عن سيِّده،ولمَّا رجع قال: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾ [النمل : ٢٢]، فقد كان هذا الأمر غيبًا عند سليمان -ﷺ- وأخبره بما رأى،يقول: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [النمل : ٢٥، ٢٦].

وسبحان ربي أن جعَل الهدهد داعيًا لله ! إذْ أرسله سليمان بكتابٍ، ألقاه إلى بلقيس، فيه نذيرٌ لها ولقومها؛ ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ [النمل : ٣٠، ٣١]،

وكان أن أسلمتْ وقومُها لله ربِّ العالمين.

كانت هذه مهمَّة الهدهد التي ولاَّه الله إياها، يجوب الأرض مشارقها ومغاربها، يرى ويتأمّل ويتعجّب. ثم يعود لينقل الخبر؛ ذلك لأنَّ هدا الخبر عند سليمان - عليه السلام - غيبٌ لا يعلمه، ولكن ها نحن الآن نرى جميعًا ونسمع جميعًا كثيرا ممَّا يحدث في عالمنا لحظة بلحظة، تناثرت وتكاثرتْ أقماره الصناعيَّة وفضائيّاته وإخباريّاته التي ينقلُها العالم، الكلُّ يرى ظُلْم إسرائيل التي تودُّ أن توهم العالم بأنَّ المقاومة ليستْ إلاَّ إرْهابا وتطرُّفا، الكل يحدّق النَّظر في هيْمنة أمريكا التي كالقطار السريع. ومن عظام الأطْفال قضبانه، تأخذ في طريقها أرواح المسلمين. دون أن تُبالي بصراخ الثّكالى وبكاء الرّجال؛ لأنّها ترى أنّ دماءَنا هي السقيا، التي بها تزرع ضيعاتنا وأرضنا التي تحتلُّها لتسلبَ منها خيراتها، ولا حياة لمن تُنادي.

إن قلبي طائر حزين على أرضي التي أراها تحترق أمام عيني

أيها المتكبرون، بكبركم وتجبركم سينثركم الله يوم القيامة ذرا تسحقه أقدام المسلمين الهدهد سبّح لله، يا رب لطفا.

obeikandl.com

صانعة الدمار الإنساني

بعد أن فقدتْ آدميتها .. بعد أن هانت عليها إنسانيتها .. صارت تتفنن في كيفية تصنيع قنبلة تثير بها الغريزة لتحث عدوها (الذي هو نحن) على البعد عن الحرب. والرغبة في الشذوذ داخل صفوف الجيش؛ فتجبرهم على المثيل الجنسي، ولا حول ولا قوة إلا بالله إنها العظمى صانعة الدمار الشامل للإنسانية، إنها الحرية بلا حدود، قائدة شريعة الغاب بلا منازع، إنها التي تنادي بالعدل ولا تعدل، اتشحت بثوب الديمقراطية المخيف، وتأمر أهل المعمورة بالسماح لغير المباح . هل بالرذيلة تنتصر ؟ هل بالفساد ستحكم ؟

ليس بسوط العلم الدنيء يكون العلو في الأرض . لا أدري كيف بعالمٍ يسخر علمه وفكره لمثل هذه الاختراعات

! أين الضمير وماذا تنتظر أمريكا إن أفلح علماؤها في عمل تلك القنبلة، هل إن ألهت حقاً جيش عدوها بالشذوذ ؟ هل ستشمت فيه وتتباهى بعجزه أم ستحتقر نفسها ! ومجدها المشين وقوتها الزائفة؛ فلم تستخدم الحق والشرف سلاحا، ولنتساءل من هو عدو أمريكا الذي تقصده ؟ أليس العرب والمسلمين على وجه الأرض ؟ أليس كل من لا ترغبه إسرائيل ؟ أليس من يوحدون ربهم ويؤمنون برسل ربهم، ولا يفرقون بين أحد من رسله ؟ أليس من عرفوا الحياء وتربوا على الفضيلة ؟ وعلموا كيف تكون الحرية دون أن تؤذي نفسك أو الآخر ؟ أقول لأمريكا ولكل من يفكر مثلها .. من منا لن يكون له الفناء ؟ من منا كان له في الأرض البقاء ؟ الكل سيفنى والكل سيموت . اصنعوا وابغوا في الأرض الفساد .. أنتم في ضلال ولن يكون الفوز والنصر لكم سيكون الذل في الأرض والجحيم في الآخرة

.. سيكون الاحتقار في الدنيا والحسرة يوم الحساب، ويا بلادي العربية بلادي المسلمة صبراً صبرا فرّت الحرية من أمريكا؛ فلا تتبعي السراب فيلحَق بك الخراب ترابطي واتحدي وكفانا .. كفانا.

obeikandl.com

عراقي وذكرى الخيـانة

في ذكرى حرب العراق وأيامها .. هلاّ أجبتموني، وهل حاربت العراق ؟

قولوا : ذكرى الخيانة، ولوكان حارب جيش العراق لانتصر أو لظل صامداً، ولكن كيف وقد تحلل وتحول البعض منهم، وآثروا المال ولم يخشوا إلا على أنفسهم وتركوا قواعدهم ترتع فيها العاتية أمريكا، ظنوا أنهم بذلك قد نصروا عراقهم، ولم يدركوا الذل والهوان الذي سيلحق بديار شعبهم المسكين، وظلوا يترقبون سقوط رئيس بلادهم بشماتة، ويخونون شرف عزتهم وكرامتهم حتى وقع كالفريسة العرجاء ملطخاً شعرها بالحسرة والدماء .. آآآآآآآه عليك شعب عراقي لم يحارب فيك جيشك .. لم يناضل فيك رموزك .. طرحوا عرضك

لقاسية المشاعر أمريكا وترنح في قصورك الفسّاق، نهبوا ثرواتها .. قتلوا نساءها وأطفالها دون رحمة، وما زلت أمريكا تسرق أرزاق عراقي من نفط وبترول، وورثت خيرها وشعبها الذي ما زال على قيد الحياة يذبح ويقتل: يعيش فقيراً وقد كان عزيزاً قبلها وأصبح من يدافع عن حقه وأرضه إرهـــابياً، أصبح المناضل في عراقي مطلوبا القبض عليه لأنه مجرم، وستعيش العظمى في وهم أنها انتصرت ولكنها لم تنتصر ويكفي أنها أصبحت كالمرتزقة .. بل تعيش على دماء الأبرياء؛ لقد رأى العالم فيها غياب الضمير، دخلت العراق واحتلته واستحيا جنودها نساءه. ولم تخرج منها ولن تنسحب إلا بعد أن تحقق كل رغبتها يا لجبروتها .. يا ويلي .. يا ويلي .. يا رب اقهر عدونا المغتر أنت العزيز المقتدر أرنا انتقامك ربنا لن يكون النصر للظلم، والنصر للحق مهما استبد الباطل.

اغتيال غايته اختلال

تغير فكر الاحتلال وأصبح له ثوب جديد ! فبعد أن كان الاحتلال طمعاً في أرض بعينها بكل ما فيها من خيرات طبيعية وعمل خطط يكون فيها استحباب أهلها له .. إذ بالاحتلال اليوم لا يشتهي غـزو أرض فقط بل دمارها وإذلال شعبها وفرض عقوبات دولية عليه .. وزاد على ذلك إعداد قائمة بالمرغوب في اغتيالهم، وعادة ما يكون باختيار إنسان بذاته .. رجل كان أو امرأة، وذلك لزعزعة واختلال البلد التي يعيش فيه؛ فالاستقرار غير مستحب الآن .. اليوم أصبح قتل الإنسان على الأرض هدفاً سهلا ومستحباً به يحيا الاحتلال ويقوى .. وليس كل إنسان يعشقه الاحتلال؛ فلا بد أن يكون محط أنظار العالم .. مشهور شهرة واسعة .. زعيم محبوب في أغلب الأحيان أو عالم من

العلماء .. إنسان طموح يحمل فكراً وعلماً .. بمعنى أدق إنسان له وزن كما يظن الناس .. لكن الاحتلال معروف بالغل والقسوة فكيف لأحد غيره من العالم أن يصبح بعلمه وطموحه وهيمنته له مكان على الأرض سواه .. من أجل ذلك رأى أنه بدمائهم سينال مراده، والأمر الطبيعي لمن اغتيل أن تسفك دماؤه وتتناثر أشلاؤه ثم يكفن ويدفن تحت الثرى .. إلا أنه تقوم قيامته ويبقى من بعد قتله الخلل وما أدراك ما الخلل .. إنه قمة التفكك والتخبط الفكري في وطن من استهدف أو اغتيل . ثم تنمو أشجار الشك داخل محبيه ومريديه ويزيد على ذلك الحاقدون والمتآمرون ويظهر وحش التحديات وتزداد المعوقات فيستشرى الفساد داخل المجتمع نفسه، يزول الوئام ويقتل بعضهم بعضاً ويبقى الفاعل مجهولاً ووطن المغتال بعده مفقوداً ! .. إلا من يود الاحتلال نفسه أن يكشفه ليحقق هدفاً آخر

جديداً يريده هو .. ربّاه ما أضعف الإنسان .. في لمحة ينتهي وتنتهي معه طموحاته، وكأنه لم يكن يوماً على الأرض يحيا ! عجباً لأمر الإنسان الذي خلق في الأرض ليعبد الله وحده يقول رب العالمين» ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [يونس:١٣-١٤] . يا حسرتى .. أرى الدماء على سطح الأرض أغرقها .. واندثر متاع الدنيا فيها، ولم يبق للمستضعفين من الناس فيها مكان إلا لأغنيائها .. وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس .. رباه إن في الأرض عباداً أنت أعلم بهم يسبّحونك ويهللون لك، والخير في أمة حبيبك لا يزال

إلى يوم الدين .. أسألك نصراً وفوزاً على عبيدك من ظنوا وقالوا :﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (الجاثية: ٢٤) سبحانك ربي إن قولك الحق ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾ [المؤمنون: ١١٥] .. سترك يا رب .. كيف نعيش في سلام جميعاً .. يا رب كل شيء ومليكه يا رب المشرق والمغرب ومالك الأرض والسموات الكل سيموت وسيفنى ويهلك .. على ماذا كل ذلك، وكل شيء هالك إلا وجه، وهو الذي قال وقوله حق « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون « هل ما يحدث الآن عبادة ؟ إنهم يطبقون السلام حرباً والعدل ظلماً والمساواة تفرقة عنصرية ؟ لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الثقافة الدنماركية

أذهلني ما قام به الرسَّامون في بلدكم التي أظن أنها متحضرة بالتطاول على أشرف الخلق، وأعظمهم قدراً سيدنا محمد « ﷺ » .. وانشغلوا بالإساءة إليه والعبث بخيالهم فيما لا يجني إلا الجهل والضلال، عشقوا الظلم ولو يستشري، ورأوا بأعينهم الفساد في الأرض، وكم سمعوا صراخ الأطفال والنساء وقد ساد الحقد القلوب، وتركوا السمو في المشاعر واحتكروا حرية العقيدة لأنفسهم فقط، ولو كانوا حقا يؤمنون بنبيهم عيسى بن مريم عليه السلام ما فعلوا هذا ولا خطر على بالهم .. بل تحجرت قلوبهم وأصبحوا كالحنظل المر .. لا يعصر الساقي منه إلا العلقم، وعجبا أن يخرج من هذا التقدم العلمي تلك العقول الخاوية العفنة . من فتاة مسلمة عربية، من إنسانة

خلقها الله تسمع وترى تبكي وتفرح تجوع وتظمأ .. إنسانة تفكر وتتأمل، تحلم بغد مشرق فيه شمس دافئة وقلوب رقيقة نُـزع منها الحقد والكراهية، وسكن فيها الحب والرحمة . أقول لكم والتمسوا لي العذر في تلك الإطالة عن تكويني؛ فقد أردت أن أخبركم بأننا كلنا إنسان من أب واحد وأم واحدة خلقنا الله من أجمل أن نعبده .. نعم كي نعبده، ونصبر على ما أصابنا؛ فالدنيا دار اختبار بيننا وبين النفس والشيطان وهي دار فناء، والله يسمعنا ويرانا وهو الذي خلقنا جميعا؛ فكل ما فينا ملكٌ له هو الله مالكنا من أخمص أظافرنا إلى منبت رؤوسنا، من أجل ذلك كان الخشوع له والذل له .. هل رأيتم إنساناً يعيش الى الأبد ولا يموت ؟ أليس الكل فينا سيواريه التراب ؟ .. ها نحن الإنسان أفضل خلق الله وأكرمهم، وكما خلقنا خلق فينا الصفوة، وهؤلاء الصفوة هم أنبياء الله جميعا .. ذكر الله

لنا منهم في كتابه أربعة وعشرين رسولاً ونبياً، منهم خليل الله إبراهيم وكليم الله موسى وكلمة الله وروح منه عيسى عليهم السلام جميعا وختمهم بحبيب الله محمد « ﷺ » وأصدقكم القول والله شهيد علي أننا نحن المسلمين لا نفرق بين الأنبياء، وإن فرقنا بينهم فسد إسلامنا، أحببنا الوجيه عيسى وأمه البتول الشريفة مريم عليهما السلام، أحببنا نبي الله الكليم موسى عليه السلام الذي كان من شدة حبه لربه يتعجل في اللقاء كي يناجيه، وها هو حبيبنا ونبينا وسيدنا محمد ﷺ رحمة العالمين وخاتم النبيين لم يدع على أحد وقد أوذي كثيرًا ، فكانت دعوته « اللهم اهدي قومي فإنهم لا يعلمون » وسبب عدم دعائه على من ظلموه أنه كان يقول « عسى أن يخلق الله من ظهورهم رجل يقول ربي الله » .

تهجير عرب فلسطين

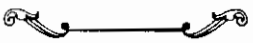

أدهشني ما قالته « ليفني » من أنها تسعى إلى تهجير عرب فلسطين (إسرائيل) .. لتتحرر من ضخامة عدد المواليد المسلمين ! وتطردهم بلياقة الخبث .. هكذا بكل سهولة تمحو ستين عاما مضت ! نسيت أنها ومن قبلها هم الذين قيدوا حرية شعب فلسطين المحتلة بأكمله، نحن نريد تحرير أرض فلسطين لا تهجير شعب فلسطين .. أقول لها : اسعدي؛ فقد ساعدت بفكرك الصهيوني في أن تتحول خيانة بعضهم إلى إسرائيل، وقد جعلتهم يفيقون من ثباتهم البئيس، الكل يراها امرأة ذات عقل مدمر وأول من دمرته هو من كان قبلها ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾، وها قد أظهرت كراهيتها لعرب إسرائيل وبانت

نيتها العطنة ولن يكون عهدها سلاما أبداً .. لقد نقضوا عهدهم ومسيرة السلام بعد إسحاق رابين وهناك فرق بين المعتدل والمتشدد، ومن أجل هذا قتلوه؛ فكل من تولوا بعده يزدادون سوءا بعد سوء ويكفي تشددها وقذائف لسانها المليء بالسم لكل العرب؛ فلا عهد ولا أمان مع إسرائيل ولكن الحق لن يموت ومن بين ظهراني إسرائيل ذاتها أعلن المفكر الإسرائيلي «ستيرنل» معارضته الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بعد حرب ٦٧ . وإذا ما تحدثنا عن عرب إسرائيل وهم الفلسطينيون الذين فضلوا العيش والبقاء في أرضهم المحتلة بعد حرب ١٩٤٨ م،والذين وصل عددهم المليون وأكثر، والغالبية العظمى فيهم مسلمون.. نعم ستون عاماً مضت عليهم .. لهم حق المواطنة والاقتراع، هم أول من طبقوا ما وصفته إسرائيل بالتطبيع، وليس لي أن أتحدث عن وطنيتهم أو

انكسارهم وهم يعيشون حرية بلا هوية . فقط أود أن أخبرهم والعالم وأقول : إنها العنصرية الخفية التي ظهرت بكل وضوح جليه على الملأ بعدما تعايشتم وتذبذبتم في وجودها .. إلى أين مصيركم ؟ وهل ستتركون أرضكم ؟ تمسكوا بحريتكم .. بقضيتكم وحق تقرير مصيركم، ألا ترون كم تتودد إسرائيل بقناع الذل للعالم أنها تمد يد السلام وإننا نحن العرب نردها ! كيف يكون السلام مع إسرائيل ويدها التي تمدها ملفوفة بالصواريخ الذكية والقنابل الجرثومية، وشعارها الحصار والجوع والفرقة بين العرب .. كيف وقد صار التطبيع هنا وهناك حتى وصل للاتحاد الأوروبي .. إنها إسرائيل يا عرب فلا تعجبوا .

ممنوع من حمل القرآن

أيها المسلم أنت الآن ممنوع من حمل القرآن أو قراءته أو حتى العمل بما فيه .. هكذا طالب النائب البرلماني الهولندي» جيرت فيلدرز» المسلمين بمنع القرآن في بلاده . أليس في هذا العجب ؟ وهل يحق لأي إنسان مسلم أن يقوم بالحجر على حرية كل من يحمل التوراة والإنجيل من اليهود والنصارى في بلادنا ؟ بالطبع لا فهذا عند من يخشون الله ويتقونه مستحيل، فلكل دينه وتلك حرية عقيدة، إن هذا البرلماني قد أظهر للناس جهله .. حين قام بمساواة القرآن الكريم والذي هو كلام الله بكتاب اسمه كفاحي والذي تم منع تداوله، يا للفطنة وكأنه يقوم بمنع فيلم سيئ أو بضاعة غير صالحة، ليس هذا فحسب بل

تعلو أصواتهم بالحرية وحقوق الإنسان والحيوان والطبيعة ونسوا حق الله الذي خلق كل ذلك . أيرغبون حياة بلا دين ؟ أيستاءون من شريعة الله في الأرض ؟ إنهم يريدون العيش على أرض الله بطريقتهم وبفكرهم وثقافتهم العرجاء .«ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة « إن هذا القرآن الذي يخشون منه ويخافونه إنما يخشون قول الصدق والنور والحق فيه، ليتهم يقومون بترجمته ترجمة صحيحة من دون تحريف للمعنى والمقصود. ذاك كي يعرفوا ويقرؤوا دين الإسلام آخر الديانات؛ فلقد آمنا بدينهم التوراة والإنجيل من قبل، أليس دين الإسلام هو الدين القيم الذي عظم الله فيه من رسلكم الكليم موسى ﷺ، والوجيه عيسى بن مريم ﷺوهذا القرآن الذي يريدون منعه أو حظره ذلك الكتاب المبين لا ريب فيه الذي بيّن الله لهم فيه بعض الذي هم فيه مختلفون، إنا

نشفق عليهم جهلهم وزعمهم وهتافهم بالحرية، وما تدري لعلك إن قرأته أيها البرلماني تقشعر منه جلودك خشية من الله فتستنير وتعلم كثيراً مما جهلته، ليس المنع أو العطاء هو الحل لأنه نور من الله ولن تطفئوه بأفواهكم فكله خير .. فقط دَعُوا المسلمين وشأنهم.

obeikandl.com

رسالة إلى الفاتيكان

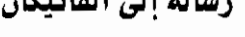

أدهشتني أفكاره ! حين صرح قائلاً : أفضَّل المسيحي الغربي على المسيحي العربي لأنه الأصل والآخر فرع؛ فأين الحكمة وقبول الآخر الذي هو من نفس دينه ؟ وما ظهر الذي هو كلمة من الله وروح منه المسيح بن مريم عبد الله ورسوله عليه وعلى أمه السلام إلا في أرض العرب ! .. ألم تكتف ؟ ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١﴾ (آل عمران: ٧١)، هل آسف على جهلك بالدين الخاتم المبيِّن لجميع الرسالات؟ أم عدم استحيائك حين تلفظت على سيد الخلق محمد ﷺ بهذه الافتراءات .. لقد ظلمت نفسك حين تقاعست عن فهم الإسلام شأنه شأن العلم والمعرفة، وهو من بديهيات

تلك المنزلة التي ولاك المسيحيون إياها . هذا الدين الذي عظّم وأخبرنا عن قدر نبيكم الكريم وأمه البتول مريم .. ما كان ينبغي لك الخوض في الرسول ولا أن تسيء لعقله وهو ما ينطق عن الهوى وكل ما جاء به هو وحي من الله وهو لا يملك من الأمر شيء .. إذن فأنت الآن تعيب في ذات الله جلّ وعلا . أما عن إعمال العقل فنحن أول من طبق منهج البحث العلمي وحين تعلّم الغرب حين اختلاطهم بالمسلمين وتراثهم في أسبانيا وفي اليرموك وإيطاليا وفي بلاد الشام في أثناء الحروب الصليبية حينها قمتم بتأسيس ما يسمى بالعلمانية « العقلانية » وأصبح لا شأن لكم في البلاد بعيدين عن الدنيا تعيشون دينكم منفصلين وهذا شأنكم ، وإني لأرى أن العلمانية حين ظهرت كان لابد منها في مجتمعكم الذي افتقد الوعي الديني والذي بات المرء فيه ضحية للكنيسة ذليلا تتحكم فيه وكأنها إله،

وذلك بغرس سطوتهم على من يحكمونهم بأن ذلك من الدين، فكان الظلم والذل والقهر بالدين؛ فسئم الناس تلك الصورة للدين فكانت الثورة والهتاف بفصل الدين عن الدنيا ليكون الخلاص من هذا الظلم العظيم ، لكنهم لو كانوا يدرسون دينهم ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ ﴾ (الشورى: ٤١) . بل كانت حياتهم نفسي وما تأمرني به أساقفة الكنيسة دون إعمال للعقل ودراسة صحيحة، ولن أتبارى بديني وجميعنا يعلم أن الله واحد وجميعنا مؤمن برسالات ربي وجميعنا يرجو قربا وودًا من الله، فالعلم هو إثبات لإنسانيتنا، وحين سأل فرعون موسى ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾ (طه : ٤٩–٥٠) إن تدبرنا الآية سنجد ما توصل إليه

العلماء الآن « الجين الوراثي » وهذا في كلمة ثم هدى، والذين يسعون إلى العلم هم الذين يعرفون أنه الدين الحق ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ (آل عمران : ٧) ، نحن دين العقل والروح معاً، ولا إكراه في الدين .. هل يفصل الإنسان جسده عن الروح أم هل تكون الأرض بلا سماء وإذا حكمنا في أمر كيف نحكم بدون منهج شريعة وعلم؟وكيف نفرق الخير من الشر ؟ أليس بالدين؟، وما شرع الله فيه .. لقد حدد الله الحلال والحرام في كل رسالة الخلق والحياء، في كل رسالة الرحمة والتقوى، في كل رسالة،لكنه العيب فينا نحن الإنسان وأنت إنسان . أيها « البابا» لا تحقر من قدسية دين الإسلام فهو المتمم لجميع الرسالات ، لا يهون علينا رسولكم عبد الله الوجيه

عيسى ﷺ ولا أي نبي أو رسول أرسله خالق السموات والأرضين؛ فكلهم من المصطفين .. إصطفاهم ربهم فكانوا لربهم من الخاشعين جميعا، ومن أدب الدين القيّم ومن صميم عقيدة الإسلام الإيمان برسل الله جميعا وألا نفرق بين أحد منهم والسلام على من اتبع الهدى.

ستؤلمني الجمرة

أعوذ بربّ الناس من هوى الناس .. ظنوا أنه بقتل بعضهم ستكون الحياة في الأرض لهم؛ فصار قتل النفس غواية وعادة

رباه، إنهم يقتلون الإنسانية .. يقول تعالى : ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [الروم : ٤١].

نعم، أصبح الكلُّ يرى الفساد ويتحسر ويقول : لماذا كلُّ هذا البلاء؟ .

ألا يدرون أنهم هم الذي اقترفوا بأيديهم تلك الآثام؟! هواءٌ ملوث، موتٌ وغرق عبّارات في البحر، وتلوثٌ في مياهه ..

فقرٌ وجوع، تبعه قرصنة واختطاف ناقلات .

قوّاتُ مارينز وتحالف حاربت العراق، وتمركزت واحتلّت جزءًا من بحار العرب ولم تخرج منها، وستزيد عليهم قوات أوربيةٌ لحماية السفن من القرصنة، بمعنى أن البحر أصبح «كومبليت» ..

أما في البر، وهو أرضنا التي نعيش عليها جميعا : فكثيرٌ من الناس أباحوا القتل وتجرّعوا الشهوات، ولم يراعُوا ضمائرهم، وبات القتل أمراً عادياً، ودواعيه أمرا دنيئا مخزياً؛ فالقاتل لا يفكر ولا يهمُّه المقتول ..

انفجاراتٌ هنا وهناك وكأن سأم الروح صار لهواً وعبثاً، وظنوا أنه بقتلهم بعضهم ستكون حياتهم !

آه .. . وقد فُتنت الناس بالتكنولوجيا، وآثروا متابعة الرذيلة والتلذذ بها، ومسايرة كلّ ما هو مضلّ. بدعوى التقدم والتطور.

﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ (الكهف:).

مما لا شك فيه أنها ابتلاءاتٌ على المرء أن يجتازها بنجاح قدر ما يستطيع، ولن يكون ذلك إلاّ بالحرص على أن نتمسك كلُنا بالدين القيّم . وخيرُ عملٍ هو الرجوع إلى الله.

ليتنا نبدأ بأنفسنا ونرحم أطفالنا وصغارنا وأنفسنا من بشاعة الفاحشة وضرّ الفسوق وفداحة العصيان ..

وصدَقَ رسول الله ﷺ حين قال : (يأتي على الناسِ زمانٌ القابضُ على دِينهِ كالقابضِ على الجمرِ).

نفسي :

لا تحزني إن ظلّ معك الصبر مؤنساً ورفيقاً، وهيّا معي لنرعى نبته الأليم، تحمّلي مُرّ علقمه.

نعمْ ستؤلمني الجمرة، نعمْ سنتألم ونحن نتمسك بخصال ديننا الحق، من هول البلايا والغوايات التي تلاحقنا في هذه

الحياة الدنيا، لكنّ ذلك أهوَنُ من غضب ربي وعذاب نار الآخرة، فجاهدي ولا تتعجلي، وانتظري الأجر العظيم

أيها الناس :

ارجعوا إلى ربّكم واذكروهُ، واخشَوهُ، لعلّكم تسعدون برحمته، وتفلحون بجنّته .

عبثا .. فيلم كارتون هولندي

أيتها البشرية . أتحدّى إن وجدتم رجلاً أو امرأة على الأرض من المسلمين سخرا من الوجيه عيسى بن مريم أو كليم الله موسى عليهما السلام ؟ .. إنه خير خلق الله وأشرف المرسلين الذي بعث محرِّراً لسائر البشرية ؛ والذي بشمائله وخلقه العظيم لم يكره أحداً على الدين .. إنه محمد حبيب الله وصفيه « صلى الله عليه وعلى آل بيته الأطهار» .. أرسله الله ليخرجكم من الظلمات إلى النور؛

إن الله يسمع ويرى، هو الذي يعلم قدر نبينا والذي من لطفه بحبيبه قال له :﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾﴾ (الزخرف:٨٣).. اللهم عليك بكل من فكر في صنع هذا الفيلم الكارتوني

وظهوره، اللهم عليك بكل من كتبه وأنتجه وأخرجه وكل من يشاهده استخفافاً بدين محمد، اللهم ألحق بهم الصم والبكم والعمى أما المجرمون في هولندا والدنمارك وكل من يسخر من نبي الله الكريم . أقول لهم : قولوا، وافعلوا، واعملوا ما شئتم .. أنتم مجرمون، لن تضروا الله ورسوله شيئاً، هل الحرية أن يسخر كل منا بدين الآخر أو بنبي الآخر ؟ حاشى لله،والدين عند الله الإسلام ومن شروط الإيمان .. ألا نفرق بين أحد من رسله. ديننا علمنا الحرية والتي لا نطبقها إلا في حدود ما أحله الله .. نحن نجل ونحب كل نبي أرسله الله .. أتستخفون بسيد المرسلين وخاتم النبيين محمد« ﷺ »؟ . أتستهزءون برحمة الله لكل العالمين ؟ .. ستطوقون أنتم بالاحتقار والخزي والذل في الدنيا والآخرة . موتوا بغيظكم وحسرتكم . ألا تعلمون أنكم ستهلكون .. أم ظننتم النجاة من الموت الذي

تفرون منه، بلى سيأتيكم من كل جانب وستردون إلى الله .. وتعودون إلى تراب الأرض وظلمة القبور، ستأكل أجسادكم الأرض بغضبها، يكفي غضب الله عليكم وأننا نحن من آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله ولا نفرق بين أحد من رسله، وآمنا باليوم الآخر .. أنتم لا تؤمنون بيوم الحساب . دعوني أخبركم به : يقول رب العالمين : ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾ (النبأ : ٤٠) .. ستكونون حطب جهنم خالدين فيها .. هذا تحذير لكل من سولت له نفسه وتكلم ورسم بهتانا، ودعوة طيبة لكل إنسان عاقل لقراءة دين الإسلام وسنة رسول العالمين محمد عليه وعلى آله وأزواجه الطاهرات وأصحابه أفضل الصلاة وأتم التسليم . يا مسلمي العالم تمسكوا بدين الله

وسُنة رسوله، واتحدوا ليكون النصر لكم .. بحق الله اعتصموا ولا تتفرقوا .. أنتم الأعلون فلا تحزنوا

obeikandl.com